Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبترقيم هذه العلاقة يعتقد محمد حميدوالله في اكتشاف قنوات العلاقات التي سمحت باقتحام التأثير العربي للغرب ، إلا أن نفس الوقائع التاريخية تكاد تتردد لدى الكثير من الدارسين لتاريخ العلاقات العربية الأجنبية ، بهدف توضيح أصالة وتفوق العرب على الغرب ، وهذا النوع من الزعم هو الذي أسقط العرب في تيار ماضوي عقيم إلى مفارقة هي أن العرب يعترفون ضمنياً للغرب بما يرفضون الاعتراف به مباشرة ، فيما يعتقدونه دفاعاً عنهم .

ويتعزز هذا التيار الماضوي على يد علي حسن الخربوطي الذي يذكرنا في كتاب (العرب في أوروبا) (1964) بتأثير العرب في بعض الدول الأوروبية كإسبانيا وفرنسا وإيطاليا ليوضح لنا فضل الحضارة العربية في تأسيس الحضارة الأوروبية ، في تبسيطية واختزالية ساذجة ، وفي هذا النوع من التأكيدات يذهب في نفس إتجاه الأطروحات الاستشراقية ، وبعبارة أخرى يوظف علي حسن الخربوطي نفس الحجج التي قدمها الغربيون من أمثال ارشيبالد لويس (Archibald Louis) (و) سنيث بوس (Sinith Boss) (و) سارتيون (Sartion) (و) لوبوان جوستاف (Le Point Jostave) (و) ادام ميتز (Adam Metz) ، وهكذا تتبنى الأطروحات الاستشراقية للدفاع عن أصالة شرقية ضد تطور الغرب ، بطريقة ساذجة .

ويدافع من جهته محمد مفيد الشوباشي في كتابه (رحلة الأدب العربي إلى أوروبا) عن التأثير العربي معتمداً في ذلك على مصادر أولئك الذين يتهمهم بسرقة تراثه ، ولا يكتفي الكاتب بتبيان ما قدمه العرب للنهضة الغربية ، بل يذهب إلى تصحيح بعض الهفوات التي قادت في نظره إلى « الإتجاه الخاطىء » و« الاختلال » و« التبعية للثقافة الغربية » وكل هذه الحجج يستمدها من أعمال روبير بريفا (Robert Privat) (و) دوزي (Dozy) (و) فرانسيسكو جابرييلي (Francesco Gabrili) (و) غاستون باري (Gaston Paris) (و) فيليب حتّي (Philippe Hitti) (و) رينان (Renan) (و) ج. بيديه (G. Bedieh) (و) دوساسي (De Sacy) (و) جيب (Gibb) (و) غرونباوم (Grunebaum) .